الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا
فله ما نوى وقال رجل يا رسول الله اني اقف الموقف اريد به وجه
الله تعالى واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه حتى نزلت فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقيل يا رسول
الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه
فاي ذلك في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى وفي حديث الثلاثة الذين قال
فيهم عليه الصلاة والسلام انهم اول خلق الله تسعر بهم النار وقال عليه
الصلاة والسلام ورجل قتل في سبيل فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول كذبت بل اردت
ان يقال هو جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار الحديث
وقال عليه الصلاة والسلام اكثر شهداء امتي اصحاب الفرش ورب من قتيل
بين الصفين الله اعلم بنيته فينبغي للمجاهد ان يحترز كل الاحتراز
من الرياء وارادة غير وجه الله تعالى بجهاده وليخلص نيته لله تعالى وليبالغ
في ذلك عند القتال وليزداد من التحفظ والاجتهاد في صلاح النية
مخافة ان يقتل على غير كمال الاخلاص فيحبط عمله ويبطل اجره وتسوء
خاتمته والعياذ بالله غير حسنة ويصير امره في غاية الخطر ومما ينبغي
للمجاهد ان يحذره ويحترز منه غاية الاحتراز الفرار من الزحف
حيث لا يجوز الفرار فقد عده عليه الصلاة والسلام ذكر من الموبقات
ومن الكبائر المهلكات وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا ينفع
معهن عمل الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف

ولذلك يجتنب الغلول كل الاجتناب فان اثمه عظيم وقد وردت فيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشديدات هائلة ومعناه ان ياخذ
شيئا من الغنيمة مختصا به دون غيره من بقية المجاهدين ودون
علمهم بذلك ورضاهم والله اعلم وينبغي لكل مسلم ان ينوي الجهاد
ويحدث نفسه به حتى يسلم من الوعيد الوارد في ترك ذلك قال صلى
الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من النفاق وينبغي الاكثار من سؤال الشهادة
قال عليه الصلاة والسلام من سال الله تعالى الشهادة بلغه منازل
الشهداء وان مات على فراشه اللهم اجعلنا من المجاهدين في سبيلك
باموالهم وانفسهم ابتغاء مرضاتك بفضلك ومنك يا كريم وقد ذكرنا
هذه الاحرف الوجيزة في الجهاد تاسيا وتبركا بذكره ورغبة
ان يحملوا هذا الكتاب منه ورجاء ورغبة ان يقف عليها احد من
المسلمين فتنبعث له نية صالحة على الجهاد في سبيل الله تعالى فيكون
لنا نصيب من ثواب المجاهدين واجرهم فان الدال على الخير كفاعله
ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا كما في الحديث الصحيح وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب فقد علمتم معاشر الاخوان رحمكم الله تعالى فضل الجهاد
في سبيل الله تعالى ومكانته من الدين فمن استطاع منكم الجهاد وتمكن
منه فليجاهد وليبادر وليشمر ولا يتكاسل ولا يقصر ومن لم يستطع
ويتمكن فعليه بحسن النية في الجهاد وكثرة الدعاء للمجاهدين
واعانتهم فان ذلك من اقسام الجهاد وقال عليه الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)